

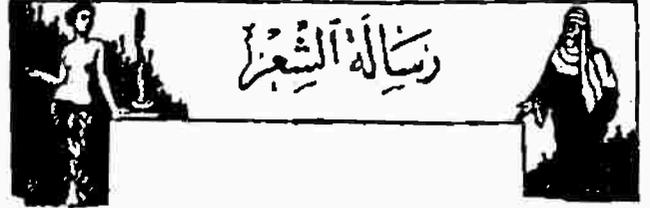
ومضت تسأل : هل تمسق قبيري من جديد ؟  
قلت ، والنسمة تهفو فوق أفنان الورد :  
يا هنأني ، يا هواي البكر ، بالحن قصيدي  
أنت من كانت نشيدا قبل لقيها بمودي  
أنت من كانت خيالا طاف بالفكر الشرود  
ومثالا بترامى لميوني من بييد  
فلم التسأل عن حبيك يا سر وجودي ؟  
أنت من هيج قيثارة غنائى للنشيد  
فترنمت مع الحب بالحن الخلود

## مهاجر وفلسطين

اليهم تحت كل خيمة ، وخلف كل جدار ، وداخل كل كهف

أخى فى الكفاح أخى فى المذابح أتسمع مثلى هواء الذئب ؟  
تفرغ أطفالنا النائمين وتندرد أحلامهم بالخراب  
ويفتح أمينهم فى الظلام دوى الرصاص ولع الحراب  
فقم وادع مثلى ليوم الخلاص وميلاد تلك الأمانى المذاب  
وإن قيدوك ، وإن عذبوك وإن هددوك بشر العقاب  
فلا تستكن يا ابن هذا التراب أمام وحوش الحياة النضاب  
أخى يا ابن هذا التراب الحزين أتسمع مثلى ابن التراب ؟  
وقد ملأته جوع المرأة أسارى الرغيف سكارى المذاب  
طريقة-م ملأته القيود ووفت بها نصيب للخراب  
ومسكنهم هاويات الخيام وملبهم باليات الثياب  
ولكن خلف دجاها الكتيب تبدو منازلهم والقياب  
وم يرفون اليها الميون ولا يملكون اليها الذهاب  
وم ، والليالى نفسى القريب وتلقى على الذكريات الحجاب  
مضوا يمحرون بدمع الميون ودمع القلوب طريق الاياب

صعبي توفيقى



## سألتنى . . .

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصرى

سألتنى وهى نشوى من رحيق القبلات  
فى خميل رائق الزهر ندى النسمات  
تجملى المشب مطلول ببطر الزهرات  
والدرارى عائمات فى خضم الظلمات  
من ترى توحى إليك الشمر عذب النفحات ؟  
فتحيل الليل قيثارا شجى النغمات ؟  
قلت يا أفرودة الروح ويا سر حياتى  
من ترى غيرك توحى لى نشيد الصبوات  
أنا لولاك لما حلسلت فى الناس شكائى  
ولما ساجلت بالشدو هزار الربوات

• • •

ثم قالت : وهى تدنى تقرها الظامى لشفى  
أصبح أنت لى تمسقى يا شاعر غيرى ؟  
هل أنا الأولى التى أملكك الشمر بمجرى ؟  
إن أكن علتك الحب فلم أفشيت سرى ؟  
قلت يا بهجة أياى وبا فرجة عمرى  
بالذى أفرغ فى مبدك القيسان عمرى  
والذى أودع فى صدرك أتمارى وزهرى  
أنت من كان هواها مالكا قلبى وفكرى  
وإليها كان شى ، ونجى واوى وشمرى  
فدموعى ملأ عيني وحنينى ملأ صدرى

• • •

ثم ألقت صدرها الساهد للقلب المميد